[176] واحل الله تعالى خمس الغنيمة لرسوله، واوجبها له في كتابه، واوجب لنا من ذلك ما اوجب له، وحرم عليه الصدقة وحرمها علينا معه، فادخلنا - وله الحمد - فيما ادخل فيه نبيه صلى الله عليه واله، واخرجنا ونزهنا مما اخرجه منه ونزهه عنه، كرامة اكرمنا الله عز وجل بها، وفضيلة فضلنا على سائر العباد. فقال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه واله حين جحده كفرة اهل الكتاب وحاجوه: (فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) (1)، فاخرج رسول الله صلى الله عليه واله من الانفس معه ابي، ومن البنين انا واخي، ومن النساء امي فاطمة من الناس جميعا، فنحن اهله ولحمه ودمه ونفسه، ونحن منه وهو منا. وقد قال الله تعالى: (انما يريد الله ليذهب عنكم

_____ 1 - آل عمران: 61. (*)

_____